القسم الرابع الاقتراح

[illegible] [illegible] التي [illegible] كتاب [illegible] الشرعية

الاقتراح [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاحوال التي يعتبر فيها [illegible] [illegible] [illegible] الله تعالى كالنكاح والطلاق والرضاع [illegible] هو [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] يكون في [illegible] الطلاق [illegible] والولاية والارث [illegible] ويكون في [illegible] [illegible] المال [illegible] في الارث [illegible] [illegible] الاصول والفروع [illegible] [illegible] شخص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لان النسب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ثم ادعى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] . واما الطلاق [illegible] اذا ادعت امرأة بعد [illegible] مع زوجها [illegible] [illegible] الخالعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاربعة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاربعة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في الزوجية [illegible] [illegible] .

الوصاية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

الولاية [illegible] [illegible] [illegible] المحكمة [illegible] [illegible] الفاحش في [illegible] [illegible] في عقد الاجارة والبيع .

الابراء [illegible] دعوى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

رواية العدد

درة الفن اليتيمة

معربة بقلم اسحق موسى الحسيني

الفصل الاول

المنظر الاول

اندرو . سلفيو

يجلس اندرو دوناتي اشهر رسام في ايطاليا قرب ستارة الرسم في غرفة له تطل على كتدرائية ميلانو الفخمة ويقف خلفه تلميذه سلفيو يترقب ماتصوغه يد استاذه من آيات الاتقان والابداع . ثم ينبعث في جو الغرفة صوت شجي ساحر موقع على ارغن الكتدرائية فيلتفت سلفيو الى استاذه ويقول :

سلفيو لقد تضاءلت الانوار ياسيدي وظهرت عليك امارات التعب فاشفق على نفسك .

اندرو نعم اني تعب ولكن بلا كد . ولم يدرك عقلي شيء من الوهن ، غير ان طرفاً من التشاؤم ينبؤني بان هذا الرسم سوف لا يتم مع انه سيكون انفس تحفة ابرزتها في حياتي واجمل درة في تاج فني الخالد . فويل لي اذا انقضى اجلي ولم يظهر هذا المجهود .

سلفيو لا ! لا !

اندرو ومن يدري ياسلفيو . فقد انقضت عشرة سنوات على بدأ اشتغالي بهذا الرسم الذي سميته العشاء الاخير ولم ينجز .

سلفيو ولكنه اوشك ان ينتهي الآن .

اما القسم الثاني من السؤال ، وهو الفرق بين الناقض والنافع المتحول ، فسنجيب عنه في العدد القادم

* * *

السائل : يوسف مايل كولدشتين — حيفا

السؤال : اذا باع شخص داره بوعد لمدة اقر يوما على استعداده للفراغ في مدة شهر واحد . ثم ذهب المشتري الى احد المحامين ووكله بهذه المادة شفاهياً وبادله الصك بعد ان دفع للبائع ماتي جنيه مصري على حساب الثمن . وفي نهاية الشهر مدد المحامي الوقت للبائع الى سبعة ايام دون ان يكون عنده وكالة تحريرية او شفاهية وبدون مصادقة المشتري الذي اعترض على هذا العمل .

فهل يقيد هذا التمديد المشتري بشيء ام لا يقيده ؟

الجواب : ان التمديد المذكور هو عمل خارج عن تكليف المحامي وحواله وليس معه توكيل يجيز له هذا العمل . فعمل المحامي فضولي يتوقف على الاجازة . فاذا لم يجزه المشتري فعمل المحامي باطل ولا يلزم به المشتري .

* * *

الحدان الموت العادي · — وهنا تنقطع اصوات الموسيقى ويظهر في ناحية من الكاتدرائية شاب وسيم الطلعة يكاد محياه يضيء كالانوار ولما نشده انعكس عليه نور ساطع منبعث من نافذة الغرفة فزاده روعة وجلالاً ·

اندرو ايفكا دع الستارة برهة يا سلفيو وانظر الى ذلك الشخص الذي يسير رويداً رويداً تحيطه هالة من الحسن الساحر الفتان · تأمل وجهه وتفرس في تكوين رأسه ! فانه في غاية الابداع والاتقان ! والوحدة ! هل جاء اليوم الذي تتحقق فيه احلامي ويتجسم عملي بعد مضي تلك الاعوام ؟! آتني بالشاب يا سلفيو قبل ان يختفي · فتكون الالهة قد خدعتني ··

(يخرج سلفيو لاحضار الشاب)

المنظر الثاني

اندرو · سلفيو · الشاب

سلفيو « صاحباً الشاب » لقد حصلت في هذا اليوم على الشرف العظيم بتقديمك امام اندرو دوناتي اشهر رسام في ايطاليا · هل سمعت باسمه ؟

الشاب بلا ريب · ومن لا يعرفه

سلفيو انت الان واقف في حضرته

الشاب « ينحني باحترام » مولاي !!

اندرو يظهر لي انك تشتغل في هذه الكتدرائية ؟

الشاب نعم يا سيدي · اني ارتل فيها الاناشيد والعب على الارض في الصباح وفي المساء · ولقد انشدت الاناشيد وحدي فنلت راتباً مرتباً سعيداً ·

اندرو الا تحترف مهنة غير هذه ؟

الشاب نعم يا سيدي · اشتغل في مصنع الفضة والذهب

اندرو انها مهنة بديعة · ولكن هل تعود عليك بربح وفير ؟

اندرو اوشك ان ينتهي ؟ اني ما كدت ابدأ .

سلفيو اذ لا يزال ينقصه شخصان ؟

اندرو اجل ! وهذان الشخصان هما محور الصورة وتراني لا استطيع رسمهما فقد بحثت طويلاً فلم اعثر على شخصين متباينين تباينًا كليًا بحيث يرينا اولهما وداعة المظاهر السماوية وثانيهما جهامة الشكل الجهنمي ، الاول تنعكس على وجهه صورة النعيم والثاني مخاوف الجحيم ، الواحد محيا المنقذ المخلص ، والآخر هيئة الخائن المجرم . . لقد بحثت عشرة اعوام عن ضالتي فبقيت بعيدة عني بعد الارض عن السماء .

سلفيو وهل يتحتم ان يكون هذان الشخصان المتباينان من جملة الاحياء لتستطيع رسمهما ؟ الا تقدر بمخيلتك الفذة ان تبتكرهما على الستارة من غير التجاء الى المساعدة ؟

اندرو لا يغرب عن بالك يا سلفيو بانه اذا كانت ثمة المخيلة في السماء فطرفها الآخر مرتكز على الارض . ولن يستطيع تحقيق امنيتي الا الوجوه البشرية المكونة من لحم ودم . وهنالك امر آخر يخيفني ويرعبني وهو انتقام الطبيعة مني .

سلفيو لا استطيع فهم ما تقول

اندرو لو راجعت جميع ادوار حياتي وتمعنتها جيداً لرأيتني فيها جردت نفسي من اقدس عمل انساني فنا ، وحرمتها تطمئن اليه النفوس البشرية . وابيت عليها السعادة والهناء . وحلت دون خفقان قلبي وتحركه بمحبة النساء والاطفال ونعيم الحياة البيتية . كل هذا هياماً بالفن وشغفاً بالجمال ولكنني ارهب ان تثأر الطبيعة لنفسها مني وتقبض على قلبي وتقول لي مزمجرة صاخبة : « لقد اعطيناك هذا ايضاً . . . افلا تكتفي . . ينبغي لك ان تشعر وتحس . وحسبك طموحاً . . » اسدل الستارة ياتزيزي واسمع نغمات الموسيقى كيف تعلو وتنخفض ثم تتلاشى في

نفسك — حيث [illegible] الاول المحبة [illegible] والثاني البغض الجهنمي

اندره اما وقد وجدت الاول فسأجد الثاني لامحالة . ولكن من يدري ؟ وحسبي اليوم حصولي على هذا الابتهاج . « يخرجان متأبطين ذراعي بعضهما »

الفصل الثاني

المنظر الاول : اندره . مدير السجون

بعد مضي عشرة اعوام يذهب رب الفن اندرو دو القي الى احقر سجن من سجون ايطاليا ويجتمع بمدير السجون مساء احد الايام .

المدير لقد [illegible] يا سيدي [illegible] طلبك لكونه خارق العادة ولم يسبق لنا الامتثال لطلبات تشبهه .

اندره اني على يقين من ذلك . ولكنني اصر على طلبي والح في تحقيقه

المدير لا يسعني الآن امام الحاحك الا الاذعان لارادتك والنزول على رغبتك و[illegible] هذه المهمة الى اشهر رسام في ايطاليا

اندرو شكراً لك . . .

المدير [illegible] ان اعرض [illegible] مجرماً من اكبر المجرمين الموجودين في اردأ سجن من سجون ايطاليا حتى تجد بينهم من [illegible] الصفات واسوأ الاخلاق و[illegible] من ارتكب الفظائع [illegible] لكي ترسمه على [illegible] التي تشتغل بها الآن

اندرو هذا ما اريده بالذات .

المدير [illegible] لا [illegible] هذا الطلب غير اني ارجوك لدى عرض المجرمين [illegible] في الجهة [illegible] لان الرجال الذين [illegible] ان تتملكهم سورة الغضب او يصيبهم مرض من الخوف اذا علموا بوجودك

الشاب واحسرتاه ياسيدي ان عائلتي فقيرة جداً لا تكاد تقوم بأودي وتمول والدتي الارملة .

اندرو اظنك تشرع بهذا الرسم وبحاجة ايضاً الى رسم الصورة الاخرى اكراماً لوالدتك

الشاب بلا ريب ياسيدي . ولكن كيف يتاح لي ذلك؟

اندرو لقد بدأت برسم هذه الستارة التي تراها امامي وانا مكلف بنقشها شخصياً . وقد بعث وجهك الى مخيلتي احدهما . فهل لك ان تجلس امامي كل صباح بعد الانشاد حتى غروب الشمس فاذا قبلت دفعت لك الاجر الذي تطلبه

الشاب حباً وكرامة . واعلم ان ليس الاجر الذي يدفعني للقبول بل شعوري باني سأظل ماثلاً على ستارتك الى الابد

اندرو لقد اتفقنا اذن . واني انتظرك في صباح الغد على الملتقى .

الشاب سوف لا اتأخر ياسيدي (ينحني بخضوع ويخرج مسرعاً)

المنظر الثالث

اندرو . سلفيو

اندرو اليس عجيباً ياسلفيو ان يأتي الى هذا الشاب في حين تملكني اليأس وتناوشتني الخيبة . ولم احظ به وحده بل حظيت ايضاً بذلك الوحي الانساني الذي كثير غذاء مخيلتي ... ولكن ماذا يحول الآن بيني وبين احلامي . اني مشوق لابتداء بالعمل وسوف لا تأخذني في هذه الليلة سنة ولا نوم . تعال معي ياعزيزي سلفيو الى البيت لاني لا استطيع البقاء فيه وحدي . والان تعوزني خطوة واحدة لاصل الى قمة السعادة وهي العثور على الشخص الآخر ورؤية وجهه مثال المجرم .

سلفيو يخيل الي ياسيدي انه يستحيل عليك ان تجد في المجتمع البشري شخصين في هذه الدرجة من التباين والاختلاف . كما تطمح الي

حكمت بوسمها الرسمي الا اتيح لاحد بقتله

اندره اعتقد ان الرجل مصيب في رأيه . ولما كان المجرم المحكوم عليه بالاعدام يحق له في آخر يوم من ايام حياته التمتع بامتيازات خاصة فانا اطلب السماح لي باعطائه زجاجة من النبيذ وكمية من [illegible] التبغ مكافأة له على صبره بينما آخذ صورة بسيطة عنه .

السجين اقبل بهذا الشرط

المدير [illegible] . اذهب ايها السجين الى حجرتك والنار [illegible] الاستاذ [illegible] بان هذا الرجل من [illegible] ومن [illegible] العربية [illegible] على [illegible] من [illegible] ولا يزال [illegible] الى اليوم . [illegible] من [illegible] .

اندره لقد طلبت [illegible] . [illegible] كل ما كنت اتمناه

المنظر الثالث

اندره – السجين

يذهب اندره [illegible] الى حجرة [illegible] ويضع على [illegible] الخاصة من النبيذ [illegible] من [illegible] في [illegible] في حجرة [illegible]

اندره [illegible] الى [illegible] . [illegible] على [illegible] .

السجين [illegible] من [illegible] من [illegible] قبل فوات الفرصة و [illegible] .

المدير [illegible] . [illegible] الى [illegible] كي يستمع [illegible] من [illegible] .

وتأخذه الى غرفتك

ادوارد لكن ما تريد [illegible] في [illegible] السجن [illegible]

المشهد الثاني

مدير السجن · الحوذي

المدير هل افادت الرجال الذين طلبت منك الاتيان بهم ؟

الحوذي نعم يا سيدي انهم في [illegible] ينتظرون اشارتك ·

المدير دعهم الآن يمرون من امامي واحداً واحداً ·

الحوذي [illegible] من الرقم الاول [illegible] [illegible] [illegible] الثلاثين الواحد [illegible] الى [illegible] السادس ·

المدير [illegible] السادس [illegible] [illegible] [illegible] · · [illegible] وجه [illegible] الذي [illegible] ··

المدير [illegible] [illegible] [illegible] ·

المدير [illegible] في الوقت [illegible] ·

المدير ما الذي تود عمله الآن ؟

المدير [illegible] ·

المدير [illegible] [illegible] [illegible]

المسجون بحق [illegible] يا مولاي [illegible] [illegible]

اندرو كلا! غير انه يجب على كل حال رسم الوجوه الغريبة الشاذة

السجين أوجهي غريب اذن؟

اندرو نعم لا بد انني رأيته من قبل «يدنو السجين من اندرو وينفخ دخان التبغ في عينيه»

السجين أتعتقد انك ما رأيت وجهي من قبل؟

اندرو بلا ريب

«يدخل انطوني ويخبر المجرم بانه لم يبق له من اجله سوى خمس دقائق ويخرج»

السجين خمس دقائق؟ هل تأذن لي يا سيدي برؤية الرسم؟

اندرو نعم. تفضل.

السجين ارجوك ان ترجع بفكرك الى الماضي. هل كنت في ميلانو يوماً ما

اندرو ميلانو! نعم فيها ولدت وعشت وقضيت نصف حياتي

السجين هل تعرف كتدرائيتها.

اندرو نعم. وفيها اوشكت ان اتمم تحفتي هذه. ولما كان ينقصني وجه آخر اتيت الى هنا وعثرت عليه.

السجين «يدنو من اندرو وهو يدخن» اني اسمع اصواتهم قد اتوا ليأخذوني فلاشرب قدحاً آخر.. هل تذكر الشاب الصغير الذي كان يرتل الاناشيد في الكتدرائية ايها الاستاذ؟

اندرو نعم اذكره. وتراني جعلت وجهه الملائكي محوراً لرسمي وحسبته النعمة المتلألئة فيه

السجين «مشيراً الى صورته على الستارة» ها هو ذلك الشاب.

اندرو (متراجعاً مضطرباً) ماذا اقول؟ ان بين وجهك ووجهه فرق شاسع كما هو الفرق بين الجنة والنار

«يدخل حارسان ويمسكان السجين من كتفيه ويشدانه بعنف

السجين لا أدري !

المدير اجلس كما كنت ... [illegible] ... واسمع [illegible] فقط .

السجين [illegible] إلا [illegible] من [illegible] أبداً .

المدير [illegible] إليك أن [illegible] [illegible] ... الآن الحرب [illegible] .

السجين [illegible] الحرب [illegible] [illegible] الرحمة [illegible] [illegible] لا [illegible] من [illegible] حتى [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] .

المدير [illegible] من [illegible] .

السجين [illegible] .

المدير [illegible] ؟

السجين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

المدير [illegible] [illegible] لي [illegible] [illegible] الآن [illegible] .

[illegible] [illegible] .

السجين [illegible] [illegible] [illegible] ؟